كان عندي انفا فقال لي انا امك ستقتله بعدك بارض
يقال لها كربلا تريد انا اريك تربته يا محمد فتناول جبريل من
تربها فاراه النبي صلى الله عليه وسلم ودفعه اليه قالت ام
سلمة فاخذته فجعلته في قارورة فاصبته يوم قتل الحسين
وقد صدوها وفي رواية ثم قال يعني جبريل الا اريك تربة
مقتله فجا بحصيات فجعلهن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قارورة فلما كان ليلة قتل الحسين سمعت قائلا يقول
ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتذليل
لقد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وحامل الانجيل
قالت فبكيت وفتحت القارورة فاذا الحصيات قد جرت
دما وكان لعائشة رضي الله عنها حشر فيه فكان صلى الله عليه
وسلم اذا اراد جبريل عليه السلام لقيه فيها فوقيها من
وامر عائشة ان لا يطلع اليه احد فدخل حسين فرقاه ولم
تعلم حتى غشيها فقال جبريل من هذا قال ابني فاخذه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله في فخذه فقال جبريل
سيقتل تقتله امتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امتي قال نعم وان شئت اخبرتك بالارض التي يقتل بها
فاشار جبريل بيده الى الطف العراق فاخذ من تربة
حمراء فاراه اياها ولما امر علي كرم الله وجهه بكربلا في مسيره
الى صفين وحاذى نينوى قرية على الفرات فوقف ونادى
صاحب مطهرته اخبرنا ابا عبد الله ما يقال لهذه الارض

فقال كرب بلا فبكى حتى بل الارض من دموعه ثم قال دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقلت ما يبكيك
فقال كان عندي جبريل انفا واخبرني ان ولدي الحسين سيقتل
شاطئ الفرات بموضع يقال له كربلا ثم قبض جبريل قبضة
قبضة من تراب فشمني اياها فلم املك عيني ان فاضتا
ولما مر على موضع قبر الحسين فقال ها هنا مناخ ركابهم
وها هنا موضع رحالهم وها هنا مهراق دمائهم
فئية من آل محمد يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السماء
والارض وحاصل ما ذكروه اهل السير في ذلك انه لما
استخلف يزيد سنة ستين كتب الى عامله بالمدينة الوليد
ابن عتبة بن ابي سفيان ان يأخذ له البيعة على اهل المدينة
وان يأخذ على الحسين وابن الزبير وجماعة سماهم اخذا شديدا
ليس فيه رخصة فارسل الى الحسين وعبد الله بن الزبير
ليلا واتى بهما فقالا بما يعا فقال لا مثلنا لا يبايع سرا ولكنا نبايع
على رؤس الاشهاد اذا اصبحنا وخرجا الى بيوتهما وخرجا من
ليلتهما الى مكة وذلك لليلتين بقيتا من رجب فعلم به اهل
الكوفة فكتبوا اليه وجوههم انا قد حبسنا انفسنا عليك
فاقدم علينا فنحن في مائة الف فقد فشا فينا الجور وعمل فينا
بغير كتاب الله ورسوله ونرجو ان يجمعنا الله بك على الحق
وينفي عنا بك الظلم وتواترت كتبهم اليه فعزم على المسير فنهاه
ابن عباس رضي الله عنهم وقال له ان اهل الكوفة قوم غدر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)